[541] قال: ما هو محجوب عنكم ولكن حجبه (1) سوء أعمالكم، قم (2) إلى رحلك، وكن على أهبة من لقائه، إذا أنحطت الجوزاء، وأزهرت نجوم السماء، فها أنا لك بين الركن والصفا. فطابت نفسي وتيقنت أن ا فضلني، فما زلت أرقب الوقت حتى حان، وخرجت إلى مطيتي، واستويت على رحلي، واستويت على ظهرها، فإذا أنا بصاحبي ينادي إلي: يا أبا الحسن. فخرجت فلحقت به، فحياني بالسلام، وقال: سر بنا يا أخ. فما زال يهبط واديا ويرقى ذروة جبل إلى أن علقنا على الطائف، فقال: يا أبا الحسن انزل بنا نصلي باقي صلاة الليل. فنزلت فصلى بنا الفجر ركعتين، قلت: فالركعتين الاوليين ؟ قال: هما من صلاة الليل، وأوتر فيها، والقنوت في كل صلاة جائز. وقال: سر بنا يا أخ. فلم يزل يهبط بي واديا ويرقى بي ذروة جبل حتى أشرفنا على واد عظيم مثل الكافور، فأمد عيني فإذا ببيت من الشعر يتوقد نورا، قال: المح هل ترى شيئا ؟ قلت: أرى بيتا من الشعر. فقال: الامل. وانحط في الوادي وأتبعت الاثر حتى إذا صرنا بوسط الوادي نزل عن راحلته وخلاها، ونزلت عن مطيتي، وقال لي: دعها. قلت: فإن تاهت ؟ قال: هذا واد لا يدخله إلا مؤمن ولا يخرج منه إلا مؤمن. ثم سبقني ودخل الخباء وخرج إلي مسرعا، وقال: أبشر، فقد اذن لك بالدخول. فدخلت فإذا البيت يسطع من جانبه النور، فسلمت عليه بالامامة، فقال لي: يا أبا الحسن، قد كنا نتوقعك ليلا ونهارا، فما الذي أبطأ بك علينا ؟ قلت: يا سيدي، لم أجد من يدلني إلى الآن.

_____ في " ط ": جنه، وكلاهما بمعنى. (2) في " م، ط ": زيادة: سر. _____